جسر الاغاثة الجوي الى سراييفو لن يستأنف قبل غد السبت

الممثل الشخصي لبيكوفيتش ينفي اي احتمال لتخلي المسلمين عن الرئاسة في البوسنة

□ زغرب – من اسعد طه:

■ نفى سالم شابتش الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش ونائب رئيس حزب العمل الديموقراطي اي احتمال لتخلي المسلمين عن مقعد الرئاسة في البوسنة – الهرسك.

واكد شابتش لـ «الحياة»، اول من امس الاربعاء، ان ما يطلق عليه «ازمة رئاسية» هي في الحقيقة «احدى صور الحملات الاعلامية التي تدار من بلد مجاور وتتجدد من حين لآخر ضد القيادات المسلمة في البوسنة».

وذكر ان تمديد فترة رئاسة بيكوفيتش في الثامن من الشهر الجاري هو حق كفله الدستور الذي ينص على جواز ذلك في حال تعرض البلاد لخطر الحرب، مشيرا الى ان اللجنة التنفيذية لحزب العمل الديموقراطي اجتمعت في مدينة زنيتسا في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقررت ذلك بصورة نهائية.

وهو ما اكده ايضا لـ «الحياة» ايوب غانيتش عضو مجلس رئاسة البوسنة – الهرسك في مكالمة هاتفية من مقر الرئاسة في سراييفو. وقال: «حتى اذا لم يتم تجديد فترة رئاسة السيد بيكوفيتش فان مقعد الرئاسة يبقى للمسلمين لدورة اخرى».

وعلّق بوجو رايتش الناطق الرسمي باسم «التجمع الديموقراطي الكرواتي في البوسنة – الهرسك» على هذا الرأي الذي نقلته اليه «الحياة» قائلاً: «ليس هناك في الدستور نص واضح وصريح يلزم بذلك». الاّ انه اضاف ان الكرواتيين في البوسنة وعبر تنظيمهم السياسي (التجمع الديموقراطي) «سيحددون لاحقا موقفهم من هذه الازمة وسنعلنه للرأي العام في حينه».

وأجاب باقتضاب، رداً على سؤال عما اذا كان هذا الخلاف يمكن ان يؤدي الى تجدد الصدامات بين المسلمين والكرواتيين مما يقوّض في صورة نهائية التحالف الاسلامي – الكرواتي، فقال: «نعتقد انه يوجد في البوسنة – الهرسك كل العناصر الدستورية والشرعية اللازمة لحسم أي خلاف».

وكانت الصحف الكرواتية صعّدت حملتها على موقف المسلمين في حكومة البوسنة. وقالت صحيفة «نوفي فيسينك» في عددها الصادر في ٢٥ الشهر الماضي ان «من الملفت للانتباه ادعاء الرئيس احترام دستور البوسنة – الهرسك لوقف عملية التغيير المرتقبة ليحل ممثل الشعب الكرواتي محله في مقعد الرئاسة، وفي الوقت نفسه ان يتجاهل بيكوفيتش نص الدستور عند تعيين عضوين صربيين موالين له في مجلس الرئاسة».

وشبّهت صحيفة «فجيرني لست» موقف بيكوفيتش بموقف الصربي بوريساف يوفيتش الذي رفض التخلي عن منصب رئيس يوغوسلافيا الاتحادية عندما حان دور العضو الكرواتي ستيبان ميسيتش لتولي الرئاسة الدورية. ورد شابتش على هذه الاتهامات بأن تعيين العضوين الصربيين «كان دستوريا لانهما كانا يحتلان الترتيب التالي للعضوين السابقين اللذين استقالا».

وذكر عازم كاراميهيد فيتش نائب رئيس حزب العمل الديموقراطي في كرواتيا وأحد القادة المسلمين النشطين انه لا يمكن بأي حال مقارنة بيكوفيتش بالرئيس اليوغوسلافي السابق يوفيتش. كما ان البوسنة – الهرسك ليست يوغوسلافيا القديمة.

وقال لـ «الحياة»: ان «المشكلة ليست في وجوب تقلد كرواتي منصب الرئيس، وانما نحن نعيش اوضاعا استثنائية نتيجة الحرب المفروضة علينا. واي اجراء يستهدف تغيير الرئيس في مثل هذه الظروف يعتبر عملية خطيرة ومجازفة». واضاف «في كل الاحول لا أرى في ذلك سببا يمكن ان يؤدي الى تأزيم العلاقات بين الكرواتيين والمسلمين، والحوار هو مفتاح الحل الوحيد لكل مشاكلنا المعقدة في هذ الاوقات الحرجة».

الجسر الجوي

من جهة اخرى، اعلنت ناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف امس الخميس (أ ف ب) ان جسر الاغاثة الجوي الى سراييفو الذي تم وقفه الثلثاء الماضي بسبب تعرض طائرة نقل اميركية من طراز «هركوليس» لنيران اسلحة خفيفة سيبقى معلقا حتى يوم غد السبت. وقالت الناطقة كريستيان برتيوم ان «قوة الحماية الدولية ونحن انفسنا نبحث عن ضمانات امنية جديدة على الارض».

واستمر القتال الشرس في الضواحي الغربية المجاورة لمطار العاصمة البوسنية المحاصرة امس الخميس. وتحدثت اذاعة سراييفو عن قصف صربي عنيف على ضاحيتي اوتيس وستوب، بالاضافة الى نشوب معارك حول بلدات غراداجاتش وماغلاي وبرشكو شمال البوسنة.

واعلنت القيادة العامة لقوة الحماية الدولية ليل الاربعاء – الخميس ان جنديا دنماركيا كان اختطف بعد ظهر اول من امس الاربعاء قرب كيسلياك (٢٠ كلم غرب سراييفو) اطلق سراحه سالما. ولم تعط القيادة ايضاحات حول هوية الخاطفين ودوافعهم.

وافاد بيان للقوة الدولية ان بريان نيلسن (٢٢ عاما) اختطف عندما كان يمارس رياضة الركض من قبل رجلين باللباس المدني.

ووقعت حادثة الخطف الغامضة على طريق تشهد حركة سير عادية على مسافة ستة كيلومترات جنوب كيسلياك الواقعة تحت سيطرة القوات الكرواتية المحلية والتي يتمركز فيها اكثر من ٤٠٠ من جنود القوة الدولية.

بانيتش

وعلى صعيد حملة الانتخابات المبكرة لرئاسة جمهورية الصرب، اعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات بعد ظهر امس الخميس رفض طلب الترشيح الذي قدمه رئيس الوزراء الاتحادي ميلان بانيتش لرئاسة الجمهورية. وبررت اللجنة قرارها بأن «بانيتش لم يقدم وثيقة تثبت اقامته في جمهورية الصرب منذ عام واحد على الاقل وفق ما تقتضيه القوانين الانتخابية». لكن اللجنة تركت الحق لبانيتش بالاستئناف لدى المحكمة الدستورية خلال ثلاثة ايام.

جريدة الحياة ، في تايخ

4/12/1992